

القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق ومحفزاته وآثاره.

Anxiety caused by the Corona pandemic (Covid 19) among some members of society in the Sultanate of Oman: Anxiety levels, triggers and effects.

سعود مبارك البادري¹*

¹ وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان)، sd.albadri9@moe.om

تاريخ القبول: 2021/10/26

تاريخ الاستلام: 2021/09/12

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) ومحفزاته وآثاره لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان، والكشف عن الفروق حول مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) ومحفزاته وآثاره لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان تبعا لمتغيرات المرحلة العمرية والمستوى التعليمي، واستقصاء مدى قدرة المرحلة العمرية والمستوى التعليمي على التنبؤ بالآثار الناجمة عن قلق جائحة كورونا (كوفيد19) من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان، والتحقق من العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستويات القلق ومحفزاته وآثاره لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان.

طُبِقَ مقياس القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد19) على (113) فردا في جهات الاتصال المدرجة في هاتف الباحث والتي تستخدم تطبيق الواتس آب WhatsApp. وأظهرت النتائج أن مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) قد حازت على مستوى بدرجة متوسطة، ومحفزاته وآثاره حازتا على مستوى بدرجة مرتفعة، عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية على مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان ومحفزاته وآثاره وفقا لمتغيري المرحلة العمرية والمستوى التعليمي. ووجود تأثير دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 للمرحلة العمرية والمستوى التعليمي على التنبؤ بمستويات القلق وآثاره ومحفزاته الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19)، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين مستويات قلق الجائحة ومحفزاته وآثاره. وبناء على نتائج الدراسة تم اقتراح مجموعة من التوصيات والمقترحات تفيد صناع القرار.

الكلمات المفتاحية: القلق؛ جائحة كورونا؛ محفزات؛ آثار.

Abstract

The study aimed to identify the levels, triggers and effects of anxiety caused by the Corona pandemic (Covid 19) for some members of society in the Sultanate of Oman, and to reveal the differences about the levels, triggers and effects of anxiety caused by the Corona pandemic (Covid 19) according to the variables of the age stage and educational level. also investigate the ability of the age stage and educational level to predict the levels of anxiety, triggers and its effects resulting from the anxiety of the Corona pandemic (Covid 19) from the point of view of some members of society in the Sultanate of Oman. And verify the statistically significant relationship between anxiety levels , triggers and effects among some members of society in the Sultanate of Oman.

The COVID-19 Anxiety Scale was applied to (113) individuals in the contacts listed in the researcher's phone using the WhatsApp application.

The results showed that the levels of anxiety caused by the Corona pandemic (Covid 19) had a medium level, and its triggers and effects were at a high level.

There are no statistically significant differences on the levels of anxiety caused by the Corona pandemic (Covid 19) among some members of society in the Sultanate of Oman and its triggers and effects according to the variables of age stag and educational level.

There is a statistically significant effect at a significance level of 0.01 for the age stag and educational level on predicting anxiety levels and its effects, triggers and effects resulting from the Corona pandemic, and there is a positive and statistically significant direct correlation at the 0.01 level between the levels of pandemic anxiety , triggers and effects. Based on the results of the study, a set of recommendations and suggestions were proposed to benefit decision-makers

Keywords: : Anxiety; Corona pandemic; Triggers; Effects.

مقدمة:

يشير النمط السلوكي إلى الإطار العام الذي يتميز به الفرد عن غيره من الأفراد من ناحية التكوين الجسدي والنفسي، والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوك الفرد وتصرفاته وتعبيراته ونشاطاته التي يقوم بها سواء كانت لفظية أو غير لفظية. وقد لاحظ علماء النفس الاجتماعي أن ثمة أنماط سلوكية و نفسية ارتبطت بأوقات الأوبئة كالتطوع أو وباء الإنفلونزا. فضلاً عن ارتباطها بانتشار أمراض وبائية مختلفة عبر الأزمان، وهو ما يشكل دافعاً إلى دراسة أنماط استجابات المجتمعات خلال أوقات انتشار الأوبئة، والذي تكمل بظهور مفهوم سيكولوجيا الأوبئة (الحفناوي، 2020).

وتُساعد الصحة النفسية الفرد على تحقيق العديد من الأمور المتعلقة به، فيستطيع أن يستثمر جميع قدراته وطاقاته إلى أقصى حدّ ممكن، كما يكون قادراً على مواجهة مختلف المتطلبات الحياتية والمواقف والمشكلات التي تواجهه في حياته، ذلك أنّ امتلاك الفرد أحد ميكانيزمات التوافق يُعدّ مؤشراً على صحته النفسي، ولعلّ التمتع بالصحة النفسية اليوم من شأنه المساعدة في إدارة الأزمة المتعلقة بالفيروس، أي يمكن اعتبارها عاملاً مساعداً في مواجهة الوباء. فأحد أهم مؤشرات الصحة النفسية هو التحكم في الأزمات وإدارتها بشكلٍ

جيد، فكلما كان الإنسان قادراً على إدارة أزماته الحياتية كان أكثر صحةً نفسيةً (تدمري وآخرون، 2020).

وتعد الأزمات بيئة خصبة لظهور الاضطرابات النفسية، ومنها الخوف الذي تتعدد مثيراته وموضوعاته، ويمثل الخوف من المرض أحد أنواع الخوف النوعي، وينتمي إليه الخوف من كورونا كأحدث أنواعه التي ظهرت خلال الجائحة. وأشار دوبي وآخرون (Dubey et al, 2020) إلى ارتباط الخوف من كورونا بظهور خوف الوصمة من الإصابة بالمرض، والخوف من التجمعات كاستجابة لحالة الهلع المصاحبة للجائحة، وما يترتب عليه من الخضوع الجبري للحجر الصحي وصعوبة الحصول على الرعاية الطبية. ويعد الخوف من كورونا أحد أشكال القلق الشديد من التعرض للإصابة بالمرض، ويؤدي إلى سلوك التجنب كاستجابة دفاعية لمواجهة الخوف (Arpaci et al, 2020).

وقد ظهر فيروس كورونا (كوفيد) COVID-19 19 نهاية عام 2019 في مدينة ووهان في الصين وهو فصيلة من الفيروسات تسبب عدة أمراض للإنسان، وتباين شدة أعراض الإصابة من نزلات البرد الشائعة إلى الالتهابات الرئوية الحادة وصولاً إلى فقدان القدرة على التنفس بدون الأجهزة، وأعلنته منظمة الصحة العالمية كجائحة نظراً لسرعة انتشاره والفشل في السيطرة على أعراضه، ونصحت الأفراد بالتباعد الاجتماعي كإجراء وقائي للسيطرة على المرض، ونظراً لخطورة الجائحة وما نتج عنها من حظر التجول في كثير من بلدان العالم فقد أجريت عدة دراسات لاستكشاف الآثار الناتجة عنها (عبدالصادق، 2020). فبالإضافة إلى الأعداد المتزايدة من الحالات المصابة والوفيات، هناك أيضاً آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية لهذا الوباء؛ ذلك أنّ مليارات الأفراد يخضعون للحجر الصحي المنزلي، كما تمّ إغلاق العديد من المؤسسات والمنشآت لتحقيق التباعد الاجتماعي كإجراء لاحتواء انتشار الفيروس (Banerjee & Rai, 2020) وأدت جائحة كورونا والتباعد الاجتماعي إلى تغيير الطريقة التي يتفاعل فيها الأفراد، وأفادت الدراسات أنّ واحد من أربعة بالغين يُعانون من مشاكل على صعيد الصحة النفسية (Cudjoe & Kotwal, 2020).

ولعب زيادة عدد الإصابات بالفيروس إلى تزايد القلق وخوف الأفراد من الإصابة، مما انعكس على الأسرة ككل، حيث ازدادت الحالات التي تعاني من مشكلات نفسية خلال هذه الجائحة، نتيجة لما يعانون من اضطرابات نفسية ومشكلات أسرية لم يعهدوا بعضها سابقاً، وقد اصطُح على هذه الحالة بعدة مصطلحات بدءاً بقلق الصحة، وتوهم المرض، وانتهاء بالقلق النفسي العام. (Wen et al., 2020). ولقد فتح تأثير جائحة كورونا في مختلف المجتمعات موجات من القلق الجماعي، كما أحدثت مجموعة من التفسيرات المرتبطة

القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق ومحفزاته وآثاره.

بأسباب هذه المعاناة الجماعية، والتي تسببت في موجة من التناقضات القيمية، وكم هائل من السلوكيات والاستراتيجيات والمحاولات الجادة لمواجهة الوباء، خاصة وأن هذه الجائحة بطبيعتها تعد من الأمراض الحديثة، والتي لا تتوفر بشأنها معلومات أو توقعات بكيفية انتشارها ومكافحتها (الوهيبي، 2021).

وقد أشار فيندجارد وبنروس (Vindegard & Benros, 2020) إلى ارتفاع نسب الإصابة بأعراض ضغوط ما بعد الصدمة خلال الجائحة؛ حيث بلغت %96.2 كما تزايدت معدلات انتشار الاضطرابات النفسية، ومنها الاكتئاب والقلق ومشكلات النوم لدى العاملين في مجال الصحي، وانخفاض جودة الحياة وارتفاع مستويات القلق والاكتئاب لدى الأصحاء.

ويشير كاو وآخرون (Cao et al., 2020) إلى ارتباط الأمراض المعدية (كوفيد19) بظهور الأمراض النفسية لدى الأفراد، فمنذ أن أعلنت منظمة الصحة العالمية الإنذار لتفشي فايروس كورونا وتم تحديده رسمياً باسم covid-19 سعت كثير من الدول إلى تنفيذ التدابير الوقائية للحد من انتشاره كالتباعد الاجتماعي وإيقاف العمل في المؤسسات العامة والخاصة لضمان تباعد الأفراد عن بعضهم، ولهذا قام عدد من المختصين بعمل الدراسات المختلفة بقصد إيجاد الحلول للتخفيف من حدة هذه الجائحة.

وأشارت أمال الفقي وأبو الفتوح (2020) إلى انتشار العديد من المشكلات لدى طلاب الجامعة خلال الجائحة شملت الإصابة بالملل والخوف الاجتماعية والاكتئاب والكدر واضطرابات النوم والوحدة النفسية بصفة عامة، وارتفعت أعراض الملل والاكتئاب والكدر لدى الإناث عن الذكور. لذا قام راجكومار (Rajkumar, R.2020) بمراجعة العديد من الدراسات المتعلقة بكورونا؛ منها أربع دراسات نفسية صينية حديثة، توصلت إلى شيوع أعراض القلق والاكتئاب واضطرابات النوم لدى الأفراد، ويشير وانج وآخرون (Wang et al., 2020) إلى أن اتباع التدابير الوقائية للحد من انتشار المرض تقلل من حدة الأعراض كالقلق.

وحيث يُعد القلق أحد أمراض العصر التي تؤثر في الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة أو بسبب عدم قدرته على التوافق مع معطيات الحياة المتسارعة، فتعرض الفرد للقلق من الأمور الصحية فمنها ما يدفع الفرد إلى بذل الجهد وتجاوز العقبات، ومنها ما يعكس صفو الحياة لدى الفرد (الخواجه، 2020). كما يعد الشعور بالقلق أثناء جائحة فيروس كورونا (Covid-19) أمراً شائعاً، وأحياناً يكون الشعور بالقلق أمراً طبيعياً في الحياة. ولكن عندما يجد الفرد صعوبة في السيطرة على مجريات الأمور بسبب التوتر والقلق الناجمين عن جائحة فيروس كورونا (Covid-19)، يصبح هناك حاجة للتدخل الإرشادي. وتشكل المبادئ الاجتماعية

تحديا كبيرا للأفراد والأسر بشكل عام داخل المجتمعات التي من أهم خصائصها التقارب والتواصل الاجتماعي (Moreira & Araujo, 2015)

فهناك فرق كبير بين القلق الطبيعي والقلق النفسي، فالقلق النفسي هو اضطراب ناتج عن تحول القلق الطبيعي بطريقة تدريجية إلى حدوث مراحل متطورة من القلق، مما يجعل الإنسان في حالة رعب وخوف شديدين، وحالة من الاهتزاز بدون فائدة، وفي هذه الحالة نكون بصدد وجود حالة القلق النفسي (Keles et al., 2020).

وللقلق عوامل محفزة؛ قد تكون هذه العوامل وراثية تنتقل وتتوارث عبر الأجيال، وقد تكون نفسية كالصراع النفسي والمخاوف والتهديدات، وقد تكون عوامل جسدية كالإصابة ببعض الأمراض المزمنة كالقلب والربو والسرطان وغيرها من الأمراض التي تجعل المصاب بها يعاني من اضطراب القلق الناجمة عن تداعيات تلك الأمراض (عبدالله، 2008) كما تلعب المواقف الحياتية الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في المجتمع دورا هاما في تحفيز القلق (العناني، 2000) ناهيك عن لعب الثقافة دورا مهما في تحفيز ظهور القلق؛ إذ تنتج بعض الثقافات قلقا اعلى أو اقل من غيرها من الثقافات الأخرى، حيث ظهرت معدلات مرتفعة من اضطرابات القلق في نيوزيلندا مقابل معدلات منخفضة في بعض دور شرق آسيا (حسين وعبدالسلام، 2021).

وقد أشارت دراسة مكزني (2013) إلى ان معدلات القلق تختلف من جماعة إلى أخرى داخل نفس البلد، فالأمريكان من اصل أفريقي يعانون من معدلات مرتفعة من اضطراب القلق مقارنة بالسكان الأصليين والجماعات الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي فإن الطريقة التي ينظر بها الأفراد للعالم والطريقة التي يدعم بها الأفراد بعضهم بعضا تلعب دورا مهما في تحديد معدلات اضطراب القلق. وأظهرت نتائج دراسة اميطوش وسكاي (2020) إلى ان مستوى آثار جائحة كورونا على أفراد العينة متوسط، واحتلت الآثار النفسية المرتبة الأولى، وتوجد فروق في مستوى الآثار لصالح الإناث.

كما بينت نتائج دراسة كندي (Canady, 2020) أن 48٪ من الأمريكيين قلقون من إمكانية الإصابة بفيروس كورونا COVID - 19، وأن 40٪ قلقون من الإصابة بمرض خطير أو الموت بسببه، وأن 62٪ قلقون من إمكانية إصابة أحد أفراد الأسرة، و 36٪ قلقون على صحتهم العقلية، ويشعر 59٪ أن الفيروس له تأثير خطير على حياتهم اليومية، و 57٪ يشعرون أن للفيروس تأثير طويل الأمد على الاقتصاد. وأفاد 19٪ بأنهم يعانون من مشاكل في النوم، وأن 12٪ يعانون من وجود مشاكل مختلفة داخل الأسرة بسبب المكوث الطويل في المنزل. وقد أشارت دراسة ميرتنز وآخرون (Mertens et al., 2020) بعد إعلان منظمة الصحة العالمية

فيروس كورونا وباء عالمي، أن هناك ارتفاع كبير في مستويات القلق لدى أفراد الدراسة تمثلت بالقلق من الجائحة بشكل عام، والقلق من تأثيرها على الجانبين الاجتماعي والاقتصادي.

وأظهرت نتائج جنجمان وويهوف (Jungmann & Witthoft, 2020) إلى ارتفاع نسب القلق لدى الأفراد بصفة عامة ولدى المصابين بسمة القلق على الصحة بصفة خاصة، وارتبط فرط استخدام الشبكة العنكبوتية مع القلق من كورونا، وتمثل حالة القلق على الصحة والإفراط في تقصي المعلومات عامل خطورة، بينما المعلومات عن الجائحة والتنظيم الانفعالي تمثل عوامل مواجهة للقلق خلال الجائحة. وأظهرت نتائج دراسة الوهيبية وآخرون (2021) أن مستوى القلق النفسي لجائحة كورونا لدى الأسر العمانية والبحرينية والمقيمين جاء متوسطاً، وأظهرت النتائج أن الإناث هن الأكثر قلقاً من الذكور. وحسب العمر فقد كان الذين أعمارهم أكثر من 40 سنة أقل قلقاً من غيرهم. و أن أصحاب المؤهل العلمي المتدني (الثانوية وأقل) أكثر قلقاً من ذوو المؤهلات التعليمية العليا.

وأوضحت دراسة وانغ وآخرون (Wang et al., 2020) حول التأثير النفسي لتفشي فيروس كورونا (COVID-19) في الصين، أن هناك أعراض قلق متوسطة إلى شديدة، وكان 75% قلقين بشأن إصابة أفراد أسرهم بفيروس كورونا. وفي دراسة يوشن (Yuchen, 2020) حول تأثير جائحة كورونا على الصحة العقلية لدى الأفراد العاملين أثناء جائحة كورونا في الصين، فقد أوضحت نتائج أنه تم تجاهل قلق الأسر على أبنائهم العاملين في فترة عملهم وقت انتشار الجائحة داخل المستشفيات، كما بينت الدراسة أن أفراد الأسرة العاملين كانوا أكثر عرضة لارتفاع أعراض القلق بنسبة 33.73٪، وكانوا من الناحية النفسية أكثر تأثراً بفيروس كورونا. وقد أشارت دراسة ميرتنز وآخرون (Mertens et al., 2020) بعد إعلان منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا وباء عالمي، أن هناك ارتفاع كبير في مستويات القلق لدى أفراد الدراسة تمثلت بالقلق من الجائحة بشكل عام. كما أجرى كاو وآخرون (Cao et al, 2020) دراسة هدفت إلى استقصاء التأثير النفسي على طلبة الجامعات في الصين، على عينة من 7143 طالباً من كلية الطب، تم أخذهم بالطريقة العنقودية وتم تطبيق مقياس اضطرابات القلق العام، وخلصت الدراسة إلى أن 25% يعانون من القلق.

كما أجرى هانج وآخرون (Huang et al, 2020) دراسة هدفت إلى التعرف مستوى الصحة النفسية لدى الطاقم الطبي بالصين، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة القلق 23.04% لدى أفراد العينة، والإناث أكثر عرضة للقلق من الذكور (الإناث 25.6%، الذكور 11.6%). وأظهرت نتائج دراسة الخواجة (2020) إلى ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد عينة الدراسة.

كما أشارت نتائج دراسة كوشيم (Khoshaim et al, 2021) إلى أن حوالي 35٪ من الطلاب عانوا من مستويات متوسطة إلى شديدة من القلق. كان القلق مرتبطاً بشكل كبير بالعمر والجنس ومستوى التعليم.

الإشكالية:

نظراً لانتشار جائحة كورونا في العالم بشكل عام وفي سلطنة عمان بشكل خاص، وما رافق ذلك من حدوث أزمات اقتصادية وتعليمية واجتماعية وربما أزمات مبطنة سياسياً، فقد أرغمت الجائحة العالم بأسره على مواجهة أحد أكثر التحديات صعوبة في التاريخ المعاصر، حيث تسبب في إصابة ووفاة الملايين من أفراد المجتمعات، غير أنه سيكون من الخطأ الجسيم وصف هذا التحدي بالأزمة الصحية فقط، فهو أزمة إنسانية واسعة النطاق تفضي إلى بؤس ومعاناة البشرية جمعاء وتدفع برفاهها الاجتماعي والاقتصادي إلى حافة الانهيار.

وما ترتب على ذلك من إثارة للربح والفرح في نفوس الكثير من المواطنين والمقيمين في سلطنة عمان، نظراً لارتفاع وتيرة أعداد المصابين وتزايد أعداد الوفيات، باتت هناك حاجة ماسة لتحرك جميع القطاعات المعنية بالصحة والاقتصاد، بما فيها المتخصصين بعلم النفس والاجتماع الطبيين والأنثروبولوجيا الطبية للتعامل مع المعلومات المتعلقة بثقافة أفراد المجتمع وتصوراتهم وطرق تفكيرهم وأسلوب حياتهم، وذلك للمشاركة في الحد من الآثار الناجمة عن هذه الجائحة.

وبما أن فيروس كورونا (COVID-19) يمثل حالة صحية عامة تثير القلق الدولي، وتشكل تحدياً في التأثيرات النفسية على مستوى الأفراد والمجتمع، مما يؤكد الحاجة إلى إجراء دراسات بهدف تطوير استراتيجيات قائمة على الأدلة، للحد من الآثار النفسية السلبية لهذا الوباء (Wang et al., 2020).

ناهيك عما تلعبه وسائل الإعلام المختلفة من دور في زيادة القلق الناجم عن جائحة كورونا نتيجة بث الأخبار المتعلقة بالوباء، ووفقاً لما نشر مجلس الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي في إبريل 2020، تصدر المملكة العربية السعودية قائمة أكبر عدد الإصابات بفيروس كورونا، وكذلك عدد الوفيات، تليها الإمارات ثم قطر ثم الكويت والبحرين وأخيراً سلطنة عمان (الوهيبية، 2021). فإن الدراسة الحالية جاءت للكشف عن مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) ومحفزاته وآثاره لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان.

أهداف الدراسة

- التعرف على مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان.
 - التعرف على محفزات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان.
 - التعرف على الآثار الناجمة عن قلق جائحة كورونا (كوفيد19) من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان.
 - الكشف عن الفروق حول مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان ومحفزاته وآثاره تبعاً لمتغيرات المرحلة العمرية والمستوى التعليمي.
 - استقصاء مدى قدرة المرحلة العمرية والمستوى التعليمي على التنبؤ بمستويات القلق ومحفزاته وآثاره الناجمة عن قلق جائحة كورونا (كوفيد19) من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان.
 - التحقق من العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستويات القلق ومحفزاته وآثاره لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان.
- أسئلة الدراسة:

- ما مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان؟
- ما محفزات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان؟
- ما الآثار الناجمة عن قلق جائحة كورونا (كوفيد19) من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية حول مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان ومحفزاته وآثاره تبعاً لمتغيرات المرحلة العمرية والمستوى التعليمي؟
- هل يمكن لمتغيرات المرحلة العمرية والمستوى التعليمي على التنبؤ بمستويات القلق ومحفزاته وآثاره الناجمة عن قلق جائحة كورونا (كوفيد19) من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان؟

■ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات القلق ومحفزاته وأثاره لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان؟
أهمية الدراسة:

- يتوقع من خلال نتائج البحث التعرف على مستويات القلق المتعلقة بجائحة كورونا ومحفزات ذلك القلق، والفروق وفقا لعدة متغيرات ديموغرافية، وبالتالي إعداد الخطط والبرامج لمعالجة المستويات المرتفعة للقلق.

- تتمثل أهميتها فيما تقدمه من نتائج توجه انتباه العاملين في الحقل الطبي والنفسي إلى وضع برامج وقائية وعلاجية لحالات القلق النفسي التي تظهر خلال جائحة كورونا وذلك للسيطرة عليها ومنع تطور أعراضها وتحولها إلى اضطرابات.

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات المدروسة وما ستوفره من إثراء للأطر النظرية المتعلقة بالمفاهيم سواء على المستوى العربي أو العالمي.
مصطلحات الدراسة

- القلق: حالة نفسية وفسولوجية تتركب من تضافر عناصر إدراكية وجسدية وسلوكية، لخلق شعور غير سار يرتبط عادة بعدم الارتياح والخوف أو التردد، وغالبا ما يكون مصحوبا بسلوكيات تعكس حالة من التوتر وعدم الارتياح مثل الحركة بخطوات ثابتة ذهابا وإيابا، أو أعراض جسدية، أو الاجترار (Hirsh et al., 2012). وأما قلق فيروس كورونا فيشير إلى أعراض الخوف والتوتر وتوقع الإصابة وعدم الارتياح (الخواجه، 2020). وإجراءيا تقاس بالدرجة التي يحصل عليها بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان على مقياس القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد19) بعد مستوى القلق.

- المحفزات: تشير إلى حدث يؤدي إلى تفاقم مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا، وقد تكون هذه المحفزات ذات عوامل خارجية (البيئة المحيطة) أو عوامل داخلية (ذاتية)، أي أنها الظروف أو الأحداث التي تفاقم مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا. وإجراءيا تقاس بالدرجة التي يحصل عليها بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان على مقياس القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) بعد محفزات القلق.

- الآثار: وهي التغيرات أو التطورات التي تصاحب القلق الناجمة عن جائحة كورونا والتي عادة ما تكون تغيرات نفسية وجسدية واقتصادية واجتماعية وتكون واضحة وملموسة في سلوكيات أفراد المجتمع. وإجراءيا تقاس بالدرجة التي يحصل عليها بعض

أفراد المجتمع بسلطنة عمان على مقياس القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) بعد آثار القلق.

- فيروس كورونا (كوفيد19): فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات، وتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (SARS-CoV)، ويمثل فيروس كورونا المستجد (nCov) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل (WHO, 2020).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي؛ والذي يقوم على وصف الظاهرة أو السمة المراد دراستها والتعرف على وجهات نظر بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان حول مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) ومحفزات القلق والآثار الناجمة عنه، والفروق حولها تبعاً لمتغيرات المرحلة العمرية والمستوى التعليمي، واستقصاء مدى قدرة المرحلة العمرية والمستوى التعليمي على التنبؤ بالآثار الناجمة عن قلق جائحة كورونا (كوفيد19)، والتحقق من العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستويات القلق ومحفزاته وآثاره لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع جهات الاتصال المدرجة في هاتف الباحث والتي تستخدم تطبيق الواتس أب WhatsApp والبالغ عددهم (256) فرداً، من خلال تنفيذ المقياس على مرحلتين؛ المرحلة الأولى بإرسال رابط الكتروني حول مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) ومحفزاته لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، وقد تكونت عينة الدراسة من (113) بما نسبته (44%) من مجتمع الدراسة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1): عينة أفراد الدراسة وفقا لمتغيرات النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي (ن=113).

النسبة	العدد	المتغيرات	
83.2%	94	ذكر	النوع الاجتماعي
16.8%	19	أنثى	
7.1%	8	18-30	المرحلة العمرية
76.1%	86	31-50	
16.8%	19	اكتر من 50	
91.2%	103	متزوج	الحالة الاجتماعية
8.8%	10	أعزب	
23.9%	27	مرحلة التعليم المدرسي	المستوى التعليمي
44.2%	50	مرحلة التعليم الجامعي	
31.9%	36	مرحلة الدراسات العليا	

كما تكونت عينة المرحلة الثانية من (113) بما نسبته (44%) من مجتمع الدراسة وذلك للتعرف على الآثار الناجمة عن قلق جائحة كورونا (كوفيد19) من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، وقد تم الفصل بين المرحلتين بفترة زمنية أقصاها أسبوعين؛ وذلك لتجنب الرتابة والملل لدى المستجيب عند الاستجابة على أبعاد المقياس، والجدول (2) يوضح تلك العينة.

جدول(2): عينة أفراد الدراسة وفقا لمتغيرات النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي (ن=113).

النسبة	العدد	المتغيرات	
91.2%	103	ذكر	النوع الاجتماعي
8.8%	10	أنثى	
9.7%	11	18-30	المرحلة العمرية
79.6%	90	31-50	
10.6%	12	اكتر من 50	
85.8%	97	متزوج	الحالة الاجتماعية

القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق ومحفزاته وآثاره.

14.2%	16	أعزب	المستوى التعليمي
23.0%	26	مرحلة التعليم المدرسي	
54.0%	61	مرحلة التعليم الجامعي	
23.0%	26	مرحلة الدراسات العليا	

أدوات الدراسة:

- مقياس القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19):

تم بناء المقياس استنادا لدراسات حسين وعبدالسلام (2021) والوهيبية وآخرون (2021) والموسوي (2019) والخواجه (2020) والعدل (2021)، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من قسمين؛ القسم الأول يشتمل على البيانات الشخصية؛ كالنوع الاجتماعي والمرحلة العمرية والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي، والقسم الثاني يشتمل على (56) فقرة تقيس القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) وفق ثلاثة أبعاد بواقع (23) فقرة تقيس مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19)، و(10) فقرات تقيس محفزات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19)، و(23) فقرة تقيس الآثار الناجمة عن القلق المتعلق بجائحة كورونا (كوفيد19)، وتتم الاستجابة عنها وفقا لتدرج خماسي (دائما - غالبا - أحيانا - نادرا - أبدا).

وللتأكد من خصائصها السيكومترية تم اتباع الآتي:

- **الصدق الظاهري:** من خلال عرضها على عدد من المحكمين وذلك للتحقق من مدى ملائمة تعليمات المقياس وفقراتها لأفراد العينة، ومدى انتماء الفقرات للبعد، وبناء على ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة على المقياس من خلال إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف وإضافة بعض الفقرات، وبذلك أصبح عدد الفقرات (23) فقرة في بعد مستويات القلق و(10) فقرات في بعد محفزات القلق و(23) فقرة في بعد آثار القلق.

- **صدق الاتساق الداخلي:** كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (15) فردا أخذت بصورة عشوائية (من خارج عينة الدراسة) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأبعاد مستويات القلق ومحفزاته وآثاره

الارتباط	م									
0.54*	21	-0.54*	16	0.67**	11	0.23/	6	0.81**	1	مستويات القلق
0.68**	22	0.62*	17	0.22/	12	0.64*	7	0.65**	2	
0.30/	23	0.33/	18	-0.08/	13	0.44/	8	0.60*	3	
		0.46/	19	0.50/	14	0.85**	9	0.47/	4	
		0.64*	20	0.55*	15	0.63*	10	0.62*	5	
		.68**	33	.66**	30	.86**	27	.84**	24	محفزات القلق
				.62*	31	.73**	28	.83**	25	
				.59*	32	.20/	29	.63*	26	
.52*	54	.34/	49	.06/	44	.83**	39	.85**	34	آثار القلق
.13/	55	.64*	50	.81**	45	.73**	40	.79**	35	
.63*	56	.32/	51	.50/	46	.69**	41	.72**	36	
		.72**	52	.58*	47	.76**	42	.84**	37	
		.12/	53	.91**	48	.73**	43	.82**	38	

*دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01 / غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن درجات الفقرات تفاوتت في مستويات الدلالة: (16) فقرة حققت ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 و(24) فقرة حققت ارتباطات دالة عند مستوى 0.01، و(16) فقرة لم تحقق ارتباطات ذات دلالة إحصائية، ووفقاً لمعيار ايبيل Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو التي تقل عن (0.18) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفها، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (.19 - .38). فهي فقرات جيدة، وأما التي بلغ ارتباطها (0.39) فأكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة، 2012)، وبناء عليه فإن جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.19) فأكثر؛ مما يدل على أن جميع الفقرات ممتازة وصالحة للتطبيق على العينة الأساسية، باستثناء الفقرات (13) و(16) و(44) و(53) و(55) تم حذفها، وبناء على ما سبق تكون المقياس في صورته النهائية من (51) فقرة موزعة على بعد مستويات القلق بواقع (21) فقرة، وبعد محفزات القلق بواقع (10) فقرات، وبعد آثار القلق بواقع (20) فقرة.

- ثبات الفا كرونباخ: وللتحقق من ثبات المقياس؛ تم تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية المكونة من (15) فردا، وقد بلغ معامل الثبات لبعده مستويات القلق باستخدام معامل الفا كرونباخ (869). ولبعد محفزات القلق (837). ولبعد آثار القلق (942). وذلك يعني أن الأبعاد بشكل عام تتسم بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الفعلي.

إجراءات الدراسة:

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.
- بناء أداة الدراسة وتحكيمها من قبل الأساتذة المحكمين.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (15) فردا من مجتمع الدراسة باستخدام رابط الالكتروني للتأكد من خصائصها السيكومترية.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة أساسية عشوائيا من مجتمع الدراسة باستخدام رابط الالكتروني يرسل إلى جهات الاتصال في تطبيق الواتس آب WhatsApp
- تفرغ البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية.
- التصحيح والجدولة للبيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها
- صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- اختبارات للعينات المستقلة Independent Samples T test
- معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient
- الانحدار الخطي المتعدد stepwise Regression Analysis
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlations

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الأول حول "ما مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان؟" شرع الباحث في تحديد طول الخلايا بناء على السلم الخماسي للمقياس والخاص بالأسئلة الوصفية حول درجة أفراد العينة المستهدفة، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): درجة القطع لكل درجة من درجات الاستجابة.

م	طول الخلايا	سلم الإجابة	المستوى
1	5 - 4.2	دائما	مرتفعة جدا
2	من 3.4 إلى 4.1	غالبا	مرتفعة
3	من 2.6 إلى 3.3	أحيانا	متوسطة
4	من 1.8 إلى 2.5	نادرا	ضعيفة
5	من 1 إلى 1.7	أبدا	لا يوجد قلق

وبناء عليه: فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=113).

المستوى	ع	م	الفقرات
مرتفعة جدا	1.1	4.2	لا اخرج من المنزل الا وانا ارتدي الكمامة ومعى زجاجة التعقيم
مرتفعة	1.2	4.1	احرص على عدم التواجد في مكان سبق وان ظهرت به حالة إصابة بجائحة كورونا
مرتفعة	1.2	4.1	أتجنب حضور إجراءات ومراسم الدفن وتقديم التعازي
مرتفعة	1.1	3.9	احرص على غسل يدي أو استخدام المعقم عقب مصافحة الآخرين
مرتفعة	1.2	3.8	ينتابني شعور بالخوف من كثرة حالات الوفيات بسبب جائحة كورونا
مرتفعة	1.3	3.7	أحاول قدر الإمكان عدم الخروج من المنزل الا في حالة

القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق ومحفزاته وآثاره.

			الضرورة القصوى
مرتفعة	1.1	3.7	أتجنب الاختلاط بالجيران والزلاء في العمل
مرتفعة	1.2	3.6	أشعر بالقلق أثناء تواجدي في الأماكن المزدحمة
مرتفعة	1.1	3.6	أتجنب الزيارات العائلية وزيارات الأصدقاء
مرتفعة	1.2	3.6	أحرص على تعقيم المنزل بالمطهرات
مرتفعة	1.5	3.5	أشعر بالقلق أثناء تواجدي في وسائل المواصلات
مرتفعة	1.2	3.4	أحرص على عدم شراء المأكولات الجاهزة من المطاعم والمخابز
مرتفعة	1.7	3.4	أحرص على خلع الحذاء وتركه خارج المنزل
متوسطة	1.5	3.2	في حالة شعوري بأعراض شبيهة بأعراض جائحة كورونا أذهب إلى المستشفى للكشف والاستشارة
متوسطة	1.3	3.2	استحم مباشرة بعد وصولي إلى المنزل
متوسطة	1.2	3.1	أشعر بالقلق عند التعامل مع الآخرين
متوسطة	1.3	3.0	أثارت جائحة كورونا مشاعر القلق بداخلي وبالتالي أثرت على تصرفاتي
متوسطة	1.4	2.7	أحرص على تعقيم كافة المنتجات التي اشتريها بمجرد الوصول إلى المنزل
متوسطة	1.4	2.7	عندما ادخل المنزل أحرص على غسل الملابس فوراً بعد خلعيها
ضعيفة	1.3	2.4	أشعر بالقلق أثناء السير في الطرق العامة
ضعيفة	1.0	1.9	ارتدي القفازات أثناء تواجدي خارج المنزل
متوسطة	0.7	3.3	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان قد حازت على مستوى بدرجة متوسطة؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.3) وانحراف معياري (0.7) وبنسبة تقدر بـ (66%). كما يتضح من الجدول (5) حصول فقرة "لا أخرج من المنزل إلا وأنا أرتدي الكمامة ومعني زجاجة التعقيم" على أعلى المتوسطات الحسابية (4.2) وانحراف معياري (1.1) وبدرجة مرتفعة جداً وبنسبة تقدر بـ (84%). بينما حصلت فقرة "ارتدي القفازات أثناء تواجدي خارج المنزل" على أقل المتوسطات الحسابية (1.9) وانحراف معياري (1.0) وبدرجة ضعيفة وبنسبة تقدر بـ (38%).

ويعزو الباحث توسط مستويات القلق لدى أفراد العينة إلى وجود لقاح فعال لفيروس؛ الأمر الذي أدى إلى تسارع جميع الفئات المستهدفة للحصول على لقاح فايزر وقبله لقاح استرازينيكا ، ولعل تهافت المواطنين والمقيمين على التطعيم نابع من الوعي بخطورة جائحة كورونا على الفرد والمجتمع، وخاصة خطورة السلالة المتحورة لجائحة كورونا (دلتا)، كما ان لقرار اللجنة العليا باعتماد مبدأ التطعيم شرطا للسماح بدخول جميع الوحدات الحكومية ومنشآت القطاع الخاص بما فيها المجمعات التجارية والمطاعم وغيرها من الأنشطة التجارية، وكذلك حضور الفعاليات الثقافية والرياضية وغيرها من الفعاليات الجماعية دورا في ذلك.

كذلك يعزو الباحث إلى دور وزارة الصحة في الرد على الشائعات وبث الوعي حول جائحة كورونا؛ من خلال دور دائرة العلاقات العامة والإعلام بوزارة الصحة والتي تقوم بدور رئيسي وفعال في مكافحة وباء فيروس كورونا والحد من انتشاره كونها النافذة الإعلامية وقناة الاتصال الفعال مع الجمهور حيث من خلالها تنشر الأخبار والبيانات وتبث مواد التوعية بعد الانتهاء من إعدادها من قبل دائرة التثقيف وبرامج التوعية الصحية بالوزارة . كما يعزو الباحث ذلك إلى شبه انحسار جائحة كورونا في سلطنة عمان؛ وذلك من خلال انخفاض أعداد المصابين في البيانات التي تطرحها وزارة الصحة العمانية في مواقعها الرسمية، وزيادة حالات الشفاء والتي تمثل ما نسبته 96%، وانخفاض عدد المنومين بالمستشفيات وانخفاض عدد المنومين بالعناية المركزة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراساتي الوهيبية وآخرون(2021) التي أظهرت نتائجها أن مستوى القلق النفسي لجائحة كورونا لدى الأسر العمانية والبحرينية والمقيمين جاء متوسطا، وكندي (Canady, 2020) في أن 48 ٪ من الأمريكيين قلقون من إمكانية الإصابة بفيروس كورونا COVID - 19 ، بينما اختلفت مع دراسة وانغ وآخرون (Wang et al., 2020) في ان هناك أعراض قلق متوسطة إلى شديدة، وكان 75% قلقين بشأن إصابة أفراد أسرهم بفيروس كورونا. ومع نتائج دراسة ميرتنز وآخرون (Mertens et al., 2020) التي أشارت إلى ارتفاع كبير في مستويات القلق لدى أفراد الدراسة تمثلت بالقلق من الجائحة بشكل عام. ومع دراسات جنجمان وويهوف (Jungmann & Witthoft, 2020) والخواجة (2020) وميرتنز وآخرون (Mertens et al., 2020.) اللتان أظهرت نتائجهما ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد عينة الدراسة.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات يوشن (Yuchen, 2020) وكاو وآخرون (Cao et al, 2020) وهانج وآخرون (Huang et al, 2020) التي أشارت إلى انخفاض

القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق ومحفزاته وآثاره.

مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا، من خلال نسب كل مستوى على التوالي (33%) (25%) (23%).

وللإجابة على السؤال الثاني حول "ما محفزات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحفزات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (6) يوضح ذلك. جدول (6): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمحفزات القلق الناجمة عن جائحة كورونا مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=113).

المستوى	ع	م	الفقرات
مرتفعة	1.1	4.0	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة انتشارها الموسع في العديد من دول العالم
مرتفعة	1.2	4.0	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة الاستغناء وتسريح الموظفين من أعمالهم
مرتفعة	1.1	4.0	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة كثرة الوفيات التي أسمع عنها كل يوم
مرتفعة	1.2	4.0	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة كثرة الحديث عنها في وسائل الإعلام المختلفة
مرتفعة	1.2	3.9	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة إصابة أو وفاة احد أفراد الأسرة أو الأصدقاء
مرتفعة	1.4	3.6	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة الشائعات الكثيرة حول الجائحة
مرتفعة	1.4	3.6	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة فرض الحظر الجزئي والتام
مرتفعة	1.3	3.6	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة الآراء المتضاربة حول فعالية لقاحات التطعيم المختلفة
مرتفعة	1.4	3.5	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة لقرارات اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد19)
متوسطة	1.3	3.2	رؤيتي لارتداء الناس للكمامات زاد من شعوري بالقلق وصعوبة

الجائحة		
الدرجة الكلية	3.7	1.0
مرتفعة		

يتضح من الجدول السابق أن محفزات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان قد حازت على مستوى بدرجة مرتفعة؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.7) وانحراف معياري (1.0) وبنسبة تقدر بـ (74%).

كما يتضح من الجدول (6) حصول فقرة " زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة انتشارها الموسع في العديد من دول العالم " على أعلى المتوسطات الحسابية (4.0) وانحراف معياري (1.1) وبنسبة تقدر بـ (80%). بينما حصلت فقرة "رؤيتي لارتداء الناس للكمامات زاد من شعوري بالقلق وصعوبة الجائحة" على أقل المتوسطات الحسابية (3.2) وانحراف معياري (1.3) وبنسبة تقدر بـ (64%).

ويعزو الباحث ارتفاع محفزات القلق إلى توسع انتشار جائحة كورونا في العديد من دول العالم؛ ونتيجة لتضاعف أعداد المصابين والوفيات بهذا المرض في المجتمعات بشكل عام وفي الأسر بشكل خاص، فقد اتخذت جميع الدول إجراءات فرض حظر التجوال الجزئي والتام على الأفراد والمركبات وفرض الإغلاق بين المناطق والمحافظات وتعليق جميع الأنشطة التجارية.

كما أدى توسع انتشار الجائحة إلى تسريح الكثير من العمال والموظفين؛ حيث شهدت العديد من القطاعات تقاعد وتسريح أعداد كبيرة من العمال والموظفين على نطاق واسع في شتى بقاع العالم، كما تم تخفيض أجورهم واستقطاع بعض علاواتهم الوظيفية. وفي سلطنة عمان تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات؛ تتمثل في إحالة ما لا يقل عن 70% من موظفي كافة الوحدات الحكومية المدنية ممن تجاوزت خدماتهم (30) سنة، والذي يبدو أن قرار التقاعد الإجباري لم تتم دراسته من جميع النواحي، حيث درس من جانب نتائجه على الميزانية العامة للدولة، ولم ينظر إلى ظروف الموظفين الذين لديهم التزامات مالية أسرية وبنكية مجدولة بناء على سن التقاعد القانوني وهو ما سيخلق مشاكل اجتماعية خطيرة. كما تم استقطاع 50% من العلاوة السنوية للموظفين في جميع الوزارات والوحدات الحكومية المدنية والعسكرية والأمنية والهيئات والمؤسسات العامة والشركات الحكومية لعام 2021 والذين يبلغ إجمالي راتبهم الشهري 900 ريال عماني أو أكثر. كما صاحب الجائحة تأثير كبير على الحياة الاقتصادية للبلد، حيث أن الغالبية العظمى من الشركات

القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق ومحفزاته وآثاره.

الصغيرة والمتوسطة تعاني من إغلاق تام وفقدان الإيرادات اليومية، كونها تعتمد على الإيرادات اليومية في تغطية النفقات الحالية.

كما يعزو الباحث ارتفاع محفزات القلق إلى ما قامت به وسائل الإعلام من دور كبير في توعية الجمهور بالخطر الكبير الذي يمثله فيروس كورونا وأهمية التجاوب مع الجهود الحكومية لحصاره ومنع انتشاره، من خلال نشر وتفسير وتوضيح المعلومات عن فيروس كورونا، وضرورة الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائي، وما تقوم به وسائل التواصل الحكومية، وبالتالي اشعر المتلقي بعظم الخطر التي تمثله جائحة كورونا، كما ساهمت الشائعات المتعلقة بفيروس كورونا وبلقاعاتها في تحفيز مستويات القلق لدى المواطنين والمقيمين مما دعا وزارة الصحة إلى إعداد دليل توعوي شامل حول كل ما يخص جائحة كورونا.

وللإجابة على السؤال الثالث حول " ما الآثار الناجمة عن قلق جائحة كورونا (كوفيد19) من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان؟ " تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآثار القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لآثار القلق الناجمة عن جائحة كورونا مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=113).

المستوى	ع	م	الفقرات
مرتفعة جدا	1.0	4.4	ارتفاع فواتير استهلاك الكهرباء والماء أثناء فترة الجائحة
مرتفعة	1.2	4.0	أعاني من آلام مستمرة في المعدة والقولون في فترة الجائحة
مرتفعة	1.3	4.0	تراودني أحلام مزعجة نتيجة الخوف من جائحة كورونا
مرتفعة	1.1	4.0	زاد وزني خلال فترة الجائحة
مرتفعة	1.0	3.9	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة الاستغناء وتسريح الموظفين من أعمالهم
مرتفعة	1.3	3.9	اثر التفكير في جائحة كورونا على فقدان شهيتي للطعام
مرتفعة	1.4	3.8	يلازمني شعور بالصداع المستمر نتيجة كثرة التفكير بالجائحة
مرتفعة	1.4	3.8	أعاني من اضطرابات النوم نتيجة كثرة التفكير والخوف من الجائحة

مرتفعة	1.1	3.8	أثرت جائحة كورونا على علاقتي بأسرتي وانقطعت عن زيارتهم
مرتفعة	1.3	3.8	اشعر بارتفاع ضغط الدم نتيجة التفكير والخوف من الإصابة
مرتفعة	1.2	3.7	اشعر بالتعب والإرهاق في هذه الفترة
مرتفعة	1.2	3.7	ينتابني الخوف الدائم من فقدان احد أقاربي أو أصدقائي بسبب جائحة كورونا
مرتفعة	1.1	3.7	اشعر بعدم الاستقرار النفسي مع ازدياد أعداد المصابين يوميا
مرتفعة	1.2	3.6	يلازمني الشعور بالخوف والتوتر الداخلي نتيجة انتشار الجائحة
مرتفعة	1.2	3.6	ينتابني شعور بالإصابة بمجرد ان أقوم بالعطس أو السعال وارتفاع في درجة الحرارة
مرتفعة	1.2	3.6	أتجنب الاتصال المباشر بأفراد أسرتي خوفا عليهم
مرتفعة	1.3	3.6	أعاني من صعوبة اتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة في الفترة الحالية
مرتفعة	1.2	3.5	ازداد انفعالي وعصبيتي تجاه اتفه الأمور خلال فترة الجائحة
مرتفعة	1.3	3.5	ينتابني شعور ببعض أعراض جائحة كورونا عند العودة إلى المنزل
مرتفعة	1.3	3.4	ينتابني الشعور بالشك في كافة تصرفاتي وسلوكياتي خلال فترة الجائحة
مرتفعة	0.6	3.8	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن آثار القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان قد حازت على مستوى بدرجة مرتفعة؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.8) وانحراف معياري (0.6) وبنسبة تقدر بـ (76%)

كما يتضح من الجدول (7) حصول فقرة " ارتفاع فواتير استهلاك الكهرباء والماء أثناء فترة الجائحة " والتي تمثل الجانب الاقتصادي على أعلى المتوسطات الحسابية (4.4) وانحراف معياري (1.0) وبدرجة مرتفعة جدا وبنسبة تقدر بـ (88%). بينما حصلت فقرة " ينتابني الشعور بالشك في كافة تصرفاتي وسلوكياتي خلال فترة الجائحة " والتي تمثل الجانب النفسي على أقل المتوسطات الحسابية (3.4) وانحراف معياري (1.3) وبدرجة مرتفعة وبنسبة تقدر بـ (68%).

القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق ومحفزاته وآثاره.

ويعزو الباحث ارتفاع آثار القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) بناء على توسط مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا والتي شكلت ما نسبته 66%. وبالتالي فإن القلق افرز آثارا مرتفعة على أفراد العينة. لذا لزم اغلب أفراد المجتمع منازلهم خوفا وقلقا من جائحة كورونا، كما ساهمت الإغلاقات بين المحافظات والحظر الجزئي والكي للأفراد والمركبات، وتعليق الأنشطة التجارية في ارتفاع آثار القلق الناجمة عن جائحة كورونا، ولعل أبرزها ارتفاع فواتير استهلاك الكهرباء والماء أثناء فترة الجائحة، وهي نتيجة حتمية لملازمة الأفراد منازلهم إبان الجائحة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كندي (Canady, 2020) إلى أن 62٪ قلقون من إمكانية إصابة أحد أفراد الأسرة. بينما اختلفت مع نتائج دراسة اميطوش وسكاي (2020) التي أشارت إلى ان مستوى آثار جائحة كورونا على أفراد العينة متوسط، كذلك اختلفت في تصدر الآثار النفسية المرتبة الأولى، كذلك اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كندي (Canady, 2020) التي أشارت إلى ان 40٪ قلقون من الإصابة بمرض خطير أو الموت بسببه، وان 36٪ قلقون على صحتهم العقلية، وان 59٪ يشعرون أن الفيروس له تأثير خطير على حياتهم اليومية، وأن 57٪ يشعرون أن للفيروس تأثير طويل الأمد على الاقتصاد، وان 19٪ أفادوا بأنهم يعانون من مشاكل في النوم، وأن 12٪ يعانون من وجود مشاكل مختلفة داخل الأسرة بسبب المكوث الطويل في المنزل.

وللإجابة على السؤال الرابع حول "هل توجد فروق دالة احصائيا حول مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان ومحفزاته وآثاره تبعا لمتغيرات المرحلة العمرية والمستوى التعليمي؟" وللتعرف عما اذا كانت هناك فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة يعزى للمرحلة العمرية في مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان ومحفزاته وآثاره، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA Test) لتقديرات أفراد عينة الدراسة، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق وفقاً للمرحلة العمرية

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
.163	1.847	.865	2	1.730	بين المجموعات	مستويات القلق
		.468	110	51.520	داخل المجموعات	
.236	1.462	1.458	2	2.916	بين المجموعات	محفظات القلق
		.998	110	109.725	داخل المجموعات	
.154	1.905	.714	2	1.429	بين المجموعات	آثار القلق
		.375	110	41.254	داخل المجموعات	

تشير نتائج الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان ومحفظاته وآثاره وفقاً لمتغير المرحلة العمرية. ويعزو الباحث إلى أن جائحة كورونا (كوفيد 19) تطل الجميع؛ فلا تفرق بين صغير وكبير، وتظهر محفظاتها وآثارها على الجميع دون استثناء؛ أي أن هناك تساوي مستويات القلق ناهيك عن خوفهم من الإصابة بأعراض جائحة كورونا.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الوهيبية وآخرون (2021) التي أظهرت عكس ذلك؛ إذ أنه وبحسب العمر فقد كان الذين أعمارهم أكثر من 40 سنة أقل قلقاً من غيرهم.

وللتعرف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة يعزى للمستوى التعليمي في مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان ومحفظاته وآثاره، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA Test) لتقديرات أفراد عينة الدراسة، والجدول (9) يوضح ذلك:

القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق ومحفزاته وآثاره.

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق وفقا للمستوى التعليمي

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
.138	2.017	.942	2	1.884	بين المجموعات	مستويات القلق
		.467	110	51.367	داخل المجموعات	
.370	1.003	1.008	2	2.017	بين المجموعات	محفزات القلق
		1.006	110	110.625	داخل المجموعات	
.219	1.539	.581	2	1.162	بين المجموعات	آثار القلق
		.377	110	41.521	داخل المجموعات	

تشير نتائج الجدول (9) إلى عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية على مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان ومحفزاته وآثاره وفقا لمتغير المستوى التعليمي. ويعزو الباحث إلى أن جائحة كورونا (كوفيد 19) تطال الجميع بغض النظر عن مستواهم التعليمي؛ فلا تفرق بين أمني ومتعلم وعالم. وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الوهيبية وآخرون (2021) التي أظهرت أن أصحاب المؤهل العلمي المتدني (الثانوية وأقل) أكثر قلقا من ذوو المؤهلات التعليمية العليا.

وللإجابة على السؤال الخامس حول "هل يمكن لمتغيرات المرحلة العمرية والمستوى التعليمي على التنبؤ بمستويات / محفزات / آثار القلق الناجمة عن قلق جائحة كورونا (كوفيد19) من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان؟" تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد stepwise Regression Analysis والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): دلالة نموذج الانحدار للمتغيرات الداخلة في معادلة الانحدار على مستويات القلق ومحفظاته وأثاره.

القلق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع معامل الارتباط المتعدد
مستويات القلق	الانحدار	3.305	2	1.652	3.639	.029	.045
	الباقى	49.946	110	.454			
	المجموع	53.251	112				
محفظات القلق	الانحدار	4.429	2	2.214	2.251	.110	22.0
	الباقى	108.213	110	.984			
	المجموع	112.642	112				
آثار القلق	الانحدار	1.796	2	.898	2.416	.094	25.0
	الباقى	40.886	110	.372			
	المجموع	42.683	112				

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 للمرحلة العمرية والمستوى التعليمي على التنبؤ بمستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19)، كذلك يتضح ان المتغيرات المنبئة (المرحلة العمرية والمستوى التعليمي) استطاعت ان تفسر 45% من مستويات القلق الناجمة عن قلق جائحة كورونا (كوفيد19). كما يتضح من الجدول (10) عدم وجود تأثير دال احصائيا للمرحلة العمرية والمستوى التعليمي على التنبؤ بمحفظات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19)، كذلك يتضح ان المتغيرات المنبئة استطاعت ان تفسر 22% من مستويات القلق الناجمة عن قلق جائحة كورونا (كوفيد19). كما وُجد عدم تأثير دال احصائيا للمرحلة العمرية والمستوى التعليمي على التنبؤ بمحفظات القلق الناجمة عن قلق جائحة كورونا (كوفيد19)، كذلك يتضح ان المتغيرات المنبئة (المرحلة العمرية والمستوى التعليمي) استطاعت ان تفسر 25% من مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19)، وهي نسب ذات دلالة معنوية. والجدول (11) يوضح قيم معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها الإحصائية.

القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق ومحفزاته وآثاره.

جدول (11): نتائج الانحدار الخطي المتعدد للعوامل المتنبئة بمستويات القلق ومحفزاته وآثاره

مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		النموذج	
		قيمة Beta	الخطأ المعياري	معامل الانحدار B		
.000	11.600		.308	3.573	الثابت	مستويات القلق
.028	- 2.232-	-.212-	.136	.303-	المرحلة العمرية	
.050	1.982	.188	.088	.174	المستوى التعليقي	
.000	8.973		.453	4.068	الثابت	محفزات القلق
.078	- 1.781-	-.171-	.200	.356-	المرحلة العمرية	
.130	1.527	.147	.129	.197	المستوى التعليقي	
.000	14.759		.300	4.435	الثابت	آثار القلق
.080	- 1.769-	-.166-	.128	.226-	المرحلة العمرية	
.254	- 1.147-	-.107-	.085	.097-	المستوى التعليقي	

يتضح من الجدول ان قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد لمستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) بلغت 0.045. في حين بلغت قيمة ثابت الانحدار 3.573، وهي قيمة دالة احصائيا، بينما بلغت قيمة معامل الانحدار غير المعياري للمرحلة العمرية -0.303. وهي قيمة دالة احصائيا، أما قيمة معامل الانحدار غير المعياري للمستوى التعليقي بلغت 0.174. وهي قيمة دالة احصائيا، وبناء على ما سبق يتضح وجود قدرة تنبؤية للمتغير المستقل

(المرحلة العمرية والمستوى التعليمي) بالمتغير التابع (مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19)).

كما يشير الجدول (11) إلى ان قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد لمحفزات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) بلغت 0.22. في حين بلغت قيمة ثابت الانحدار 4.068، وهي قيمة دالة احصائيا، بينما بلغت قيمة معامل الانحدار غير المعياري للمرحلة العمرية -356. وقيمة معامل الانحدار غير المعياري للمستوى التعليمي بلغت 197. وهما قيمتا غير دالتان احصائيا، وعليه يتضح عدم وجود قدرة تنبؤية للمتغير المستقل (المرحلة العمرية والمستوى التعليمي) بالمتغير التابع (محفزات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19)).

كما يوضح الجدول السابق إلى ان قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد لآثار القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) بلغت 0.25. في حين بلغت قيمة ثابت الانحدار 4.435، وهي قيمة دالة احصائيا، بينما بلغت قيمة معامل الانحدار غير المعياري للمرحلة العمرية -226. وقيمة معامل الانحدار غير المعياري للمستوى التعليمي بلغت -097. وهما قيمتا غير دالتان احصائيا، وبناء عليه يتضح عدم وجود قدرة تنبؤية للمتغير المستقل (المرحلة العمرية والمستوى التعليمي) بالمتغير التابع (محفزات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19)).

وقد يُعزى إسهام المرحلة العمرية والمستوى التعليمي في التنبؤ بمستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) إلى الخصائص العمرية والمستوى التعليمي لأفراد المجتمع؛ فالأطفال والبالغين والراشدين تتفاوت مستويات قلقهم من جائحة كورونا عن كبار السن؛ وبالتالي فإن كبار السن ترتفع مستويات قلقهم بناء على الأخبار المتواترة عن كثرة الوفيات التي تصيب كبار السن، وخصوصا المصابين بالأمراض المزمنة كالسكري والضغط وأمراض القلب. إذ تبين من الإحصائيات العالمية أن الأشخاص المصابين بالأمراض المزمنة أكثر عرضة للمضاعفات إذ ما أصيبوا بهذا الفيروس، لذا يتعين عليهم اتخاذ تدابير وقائية أكثر للحد من فرص تعرضهم للعدوى بالفيروس والمضاعفات التي قد تنجم من هذه العدوى.

كما ان المستويات التعليمية قد يكون لها في التنبؤ بمستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19)؛ وذلك مصداقا لقوله تعالى " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَظْلُمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَظْلُمُونَ"، وتأكيدا على أهمية العلم والتعلم والفوائد الطبية والنفسية الكثيرة

القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق ومحفزاته وآثاره.

التي يجنبها الإنسان الذي يزداد علماً، فالتعلم يكتسب المعرفة من خلال مصادر نشر الخبر بمسببات فيروس كورونا وأعراضه وكيفية الوقاية منه، لذا يحاول الابتعاد عن تلك المسببات والالتزام بالإجراءات الوقائية التي تقيه هو عائلته من المرض، وبالتالي تقل مستويات القلق عنده، وعليه فإن الأشخاص المتعلمين هم أقل عرضة للإصابة بالقلق ويحققون إنجازات أكثر ويتمتعون بصحة أفضل وان التعليم يساعد الإنسان على إدارة حياته بشكل أفضل والتغلب على المشاكل التي تعترضه كالإصابة أو وفاة الأقرباء والأصدقاء نتيجة جائحة كورونا.

وللإجابة على السؤال السادس حول "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات القلق ومحفزاته وآثاره لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان؟" قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمستوى القلق الناجمة عن جائحة كورونا ومحفزاته وآثاره، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): معامل ارتباط بيرسون بين مستويات القلق ومحفزاته وآثاره لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان

المتغيرات	مستويات قلق الجائحة	محفزات قلق الجائحة	آثار قلق الجائحة
مستويات قلق الجائحة	.607**	.607**	.304**
محفزات قلق الجائحة	.607**	.174	.174
آثار قلق الجائحة	.304**	.174	.174

يتضح من الجدول (12) وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة احصائياً عند مستوى 0.01 بين مستويات قلق الجائحة ومحفزات قلق الجائحة، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة احصائياً عند مستوى 0.01 بين مستويات قلق الجائحة وآثار قلق الجائحة. كما توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين محفزات قلق الجائحة وآثار قلق الجائحة. أي أنه كلما زادت مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) زادت محفزاته وآثاره، وكلما زادت محفزات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) زادت آثار القلق لدى أفراد العينة.

ويمكن ان يعزى ذلك لارتباط مستويات القلق بالأسباب المحفزة أو الدافعة لارتفاعه أو انخفاضه، إذ ان القلق لا يتعلق بسبب واحد وإنما بعدة مسببات تتفاعل فيما بينها لتؤدي في النهاية إلى إصابة الفرد بالقلق، وهو شعور طبيعي لدى تعرض الإنسان إلى تهديد معين

أو خطر ما بالإضافة إلى الإرهاق، وهو ما يؤدي في مرحلة تالية إلى ظهور اضطرابات للقلق ناجمة عن جائحة كورونا؛ أي أن هناك ارتباط وثيق بين مستويات القلق والنتائج الذي تنجم عنه، والمتمثلة في الأعراض التي تكون واضحة على الفرد المصاب بالقلق.

خاتمة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) قد حازت على مستوى متوسط، بينما محفزات القلق وآثاره حازا على مستوى مرتفع، أسفرت نتائج الدراسة كذلك إلى عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية على مستويات القلق ومحفزاته وآثاره الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان وفقا لمتغيري المرحلة العمرية والمستوى التعليمي. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود قدرة تنبؤية للمرحلة العمرية والمستوى التعليمي بمستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19)، إلا أنه لم توجد قدرة تنبؤية للمرحلة العمرية والمستوى التعليمي بمحفزات وآثار القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19). كذلك وجدت علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين مستويات قلق الجائحة ومحفزاته وآثاره لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان.

وقد أوصت الدراسة بالآتي:

- بما ان نتائج الدراسة قد كشفت عن وجود مستويات قلق جراء جائحة كورونا لدى أفراد العينة فان الأمر يستدعي تقديم برامج إرشادية حول كيفية التعامل مع القلق الناجمة عن جائحة كورونا.
- توفير خدمة الإرشاد النفسي لأفراد المجتمع عبر المتخصصين وذلك للتشخيص المبكر للقلق بشتى أنواعه وطرق الوقاية منه.
- بما ان نتائج الدراسة قد كشفت عن محفزات مرتفعة ساهمت في القلق الناجمة عن جائحة كورونا فان الأمر يستدعي دراسة تلك المحفزات دراسة مستفيضة والعمل على تخفيف حدتها.
- بما ان نتائج الدراسة قد كشفت عن مستويات آثار مرتفعة جراء القلق الناجمة عن جائحة كورونا فان الأمر يستدعي ضرورة مساعدتهم على تجاوز تلك الآثار من خلال تكاتف جميع الجهات ذات العلاقة.

- بما ان نتائج الدراسة كشفت عن وجود قدرة تنبؤية للمرحلة العمرية والمستوى التعليمي بمستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) فان الأمر يستدعي تشكيل فريق بحثي لدراسة ذلك.
 - إجراء دراسة للوقوف على مسببات القلق الناجمة عن جائحة كورونا من منظور أفراد المجتمع بسلطنة عمان.
- قائمة المراجع العربية والأجنبية:

1. اميطوش، موسى، وسكاي، سامية. (2020). آثار جائحة كورونا على أساتذة وإداريي التكوين المهني: دراسة ميدانية. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 4(2).
2. تدمري، رشا عمر، وفواز، ريم، وحمية، حسين. (2020). الصّحة النّفسيّة لدى اللّبنانيّين خلال جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيّرات الديموغرافيّة: دراسة وصفية مسحية على عينة من أفراد المجتمع اللبناني. المجلة العربية للنشر العلمي، (25).
3. حسين، محمد جلال، وعبدالسلام، مروة صابر. (2021). تصميم مقياس القلق المتعلق بالكورونا والآثار الناجمة عنه: النسخة المصرية. مجلة العلوم الاجتماعية، 15(1).
4. الحفناوي، هالة. (2020). ماذا يحدث للمجتمعات عند تعرضها لوباء مفاجئ؟ مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة.
<https://futureuae.com/arAE/Mainpage/Item/5379>
5. الخواجه، عبد الفتاح محمد. (2020). مستوى قلق فيروس كورونا (كوفيد 19) لدى عينة من طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(42).
6. عبد الصادق، فاتن صلاح. (2020). النموذج البنائي للعلاقات بين المعتقدات ما وراء المعرفية والخوف من كورونا والملل النفسي لدى الراشدين خلال الجائحة. مجلة بحوث كلية الآداب، (123).
7. عبدالله، جاسم محمد. (2008). الأمراض النفسية وعلاقتها بمرض العصر السكر، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
8. العدل، عادل محمد. (2021). ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا كوفيد19. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 5(16).

9. العناني، حنان عبدالحميد. (2000). الصحة النفسية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
10. مكنزي، كوام. (2013). القلق ونوبات الذعر. ترجمة: هلا أمان الدين. مكتبة الملك فهد الوطنية.
11. الموسوي، نعمان محمد . (2019). العلاقة بين أسلوب الإعزاء والقلق والضغط النفسية لدى الأطفال في مملكة البحرين: دراسة تحليلية في ضوء جائحة كورونا. مجلة الطفولة العربية، 21(84).
12. الوهيبي، خولة سالم، وشهاب، إيمان عبدالجليل، والشيبية، أمل سليم. (2021). مستوى القلق النفسي لجائحة كورونا لدى الأسر العمانية والبحرينية والمقيمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 15(2).
13. Arpaci, I., Karataş, K., & Baloğlu, M. (2020). The development and initial tests for the psychometric properties of the COVID-19 Phobia Scale (C19P-S). **Personality and Individual Differences, 164**.
14. Banerjee, Debanjan & Rai, Mayank. (2020). Social isolation in Covid-19: The impact of loneliness, **International Journal of Social Psychiatry 66, (6)**.
15. Canady, V. A. (2020). Advocates for the homeless seeking funding for COVID- 19. **Mental Health Weekly, 30(11), 7-8**.
16. Cao.w, Fanga.z, Houc.g, Hana.m, Xua.x, Donga.j, Zhenga.j. (2020). The psychological impact of the COVID- 19 epidemic on college students in China. **Psychiatry Research. 287 (2020) 112934**
17. Cudjoe, Thomas K.M. & Kotwal, Ashwin A. (2020). Social Distancing: Amid a Crisis in Social Isolation and Loneliness, **Journal of the American Geriatrics Society, 68**.
18. Dubey, S., Biswas, P., Ghosh, R., Chatterjee, S. Dubey, M., Chatterjee, S., Lahiri D.& Lavie, C. (2020). Psychosocial impact of COVID-19. **Diabetes & Metabolic Syndrome, Clinical Research & Reviews, 14**,
19. Jungmann, S. & Witthoft, M. (2020). Health anxiety, cyberchondria, and coping in the current COVID-19 pandemic: Which factors are related to coronavirus anxiety? **Journal of Anxiety Disorders, 73, 1-9**.

20. Hirsh, J. B., Mar, R. A., & Peterson, J. B. (2012). Psychological entropy: A framework for understanding uncertainty-related anxiety. **Psychological review**, **119**(2), 304.
21. Huang, jz. Han, MF. Luo, TD. Ren, AK. Zhou, XP. (2020). Mental health survey of 230 medical staff in a tertiary infectious disease hospital for COVID- 19. **Chinese Journal of Industrial Hygiene and Occupational Diseases**, **38** (3):192- 195.
22. Keles, B., McCrae, N., & Grealish, A. (2020). A systematic review: the influence of social media on depression, anxiety and psychological distress in adolescents. **International Journal of Adolescence and Youth**, **25**(1), 79-93.
23. Khoshaim, Heba Bakr., Al-Sukayt, Areej., Chinna, Karuthan., Nurunnabi, Mohammad., Sundarasan, Sheela ., Kamaludin, Kamilah., Baloch, Gul Mohammad & Abid Hossain, Syed Far. (2021). Anxiety Level of University Students During COVID-19 in Saudia Arabia. **Single anonymous peer review**, **14**.
24. Mertens, G., Gerritsen, L., Salemink, E., & Engelhard, I. (2020). **Fear of the coronavirus (COVID-19): Predictors in an online study conducted in March 2020**. <https://psyarxiv.com/2p57j/>
25. Moreira-Almeida, A, & Araujo, S. (2015). Does the brain produce the mind? A survey of psychiatrists' opinions. **Clinical Psychiatry (São Paulo)**, **42**(3), 74-75.
26. Rajkumar, R. (2020). COVID- 19 & Mental health: A review of the existing literature. **Asian J Psychiatr**. **10**;52:102066. doi: **10.1016/j.ajp.2020.102066**.
27. Wang, C., Pan, R., Wan, X., Tan, Y., Xu, L., Ho, C. S., & Ho, R. C. (2020). Immediate Psychological Responses and Associated Factors during the Initial Stage of the 2019 Coronavirus Disease (COVID-19) Epidemic among the General Population in China. **International journal of environmental research and public health**, **17**(5).
28. WHO. (2020). **Coronavirus disease (COVID-19) pandemic**. <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>

29. Wen, J., Aston, J., Liu, X., & Ying, T. (2020). Effects of misleading media coverage on public health crisis: A case of the 2019 novel coronavirus outbreak in China. **An International Journal of Tourism and Hospitality Research**, 16 (3).
30. Yuchen, Y, Fanqian, K, Binbin, Z, Yunxin, J, Lou, R. (2020). Mental health status among family members of health care workers in Ningbo, China during the Coronavirus Disease 2019 (COVID-19) outbreak: **a Cross-sectional Study**. <https://www.medrxiv.org/content/10.1101/2020.03.13.20033290v1>.

الأخوة والأخوات....

يرغب الباحث في إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن مستويات القلق الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد19) ومحفزاته لدى أفراد المجتمع بسلطنة عمان والآثار الناجمة عنه ، راجيا منكم التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة بكل أمانة ودقة وموضوعية.

البيانات الآتية تتضمن معلومات شخصية ينتظر أن تفيد الباحث في تحليل الدراسة ، الرجاء اختيار البيانات أدناه والتي تنطبق على شخصيتك ، اختر الإجابة التي تنطبق عليك

البيانات الشخصية

- النوع الاجتماعي: ذكر أنثى

- المرحلة العمرية : أقل من 18 سنة 18-30 سنة 31-50 سنة

أكثر من 50 سنة

- الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج مطلق أرمل

- المستوى التعليمي: مرحلة التعليم المدرسي مرحلة التعليم الجامعي مرحلة

الدراسات العليا

م	مستويات القلق من جائحة كورونا ومحفزات القلق	5	4	3	2	1
1	أشعر بالقلق أثناء تواجدي في الأماكن المزدحمة					
2	أشعر بالقلق أثناء تواجدي في وسائل المواصلات					
3	أثارت جائحة كورونا مشاعر القلق بداخلي وبالتالي أثرت على تصرفاتي					
4	أشعر بالقلق أثناء السير في الطرق العامة					
5	أشعر بالقلق عند التعامل مع الآخرين					
6	أحرص على خلع الحذاء وتركه خارج المنزل					
7	استحم مباشرة بعد وصولي إلى المنزل					
8	عندما ادخل المنزل أحرص على غسل الملابس فورا بعد خلعها					
9	أحاول قدر الإمكان عدم الخروج من المنزل الا في حالة الضرورة القصوى					
10	أتجنب الزيارات العائلية وزيارات الأصدقاء					
11	لا أخرج من المنزل الا وانا ارتدي الكمامة ومعى زجاجة التعقيم					
12	ارتدي القفازات أثناء تواجدي خارج المنزل					
13	أحرص على تعقيم المنزل بالمطهرات					
14	أحرص على تعقيم كافة المنتجات التي اشتريها بمجرد الوصول إلى المنزل					
15	أتجنب الاختلاط بالجيران والزملاء في العمل					

					16	في حالة شعوري بأعراض شبيهة بأعراض جائحة كورونا اذهب إلى المستشفى للكشف والاستشارة
					17	احرص على غسل يدي أو استخدام المعقم عقب مصافحة الآخرين
					18	احرص على عدم التواجد في مكان سبق وان ظهرت به حالة إصابة
					19	احرص على عدم شراء المأكولات الجاهزة من المطاعم والمخابز
					20	ينتابني شعور بالخوف من كثرة حالات الوفيات بسبب جائحة كورونا
					21	أتجنب حضور إجراءات ومراسم الدفن وتقديم التعازي
						محفزات القلق
					22	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة انتشارها الموسع في العديد
					23	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة كثرة الحديث عنها في وسائل
					24	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة لقرارات اللجنة العليا
					25	رؤيتي لارتداء الناس للكمامات زاد من شعوري بالقلق وصعوبة الجائحة
					26	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة كثرة الوفيات التي أسمع
					27	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة إصابة أو وفاة احد أفراد
					28	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة الآراء المتضاربة حول
					29	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة الاستغناء وتسريح الموظفين
					30	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة فرض الحظر الجزئي والتام
					31	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة الشائعات الكثيرة حول

1	2	3	4	5	الآثار الناجمة عن القلق من جائحة كورونا	
					32	ينتابني شعور بالإصابة بمجرد ان أقوم بالعطس أو السعال وارتفاع
					33	ينتابني شعور ببعض أعراض جائحة كورونا عند العودة إلى المنزل
					34	ازداد انفعالي وعصبيتي تجاه اتفه الأمور خلال فترة الجائحة
					35	اثر التفكير في جائحة كورونا على فقدان شهيتي للطعام
					36	اشعر بعدم الاستقرار النفسي مع ازدياد أعداد المصابين يوميا
					37	ينتابني الشعور بالشك في كافة تصرفاتي وسلوكياتي خلال فترة
					38	يلازمني الشعور بالخوف والتوتر الداخلي نتيجة انتشار الجائحة
					39	تراودني أحلام مزعجة نتيجة الخوف من جائحة كورونا
					40	ينتابني الخوف الدائم من فقدان احد أقاربي أو أصدقائي بسبب
					41	أثرت جائحة كورونا على علاقتي بأسرتي وانقطعت عن زيارتهم
					42	أميل إلى العزلة والبعد عن حضور المناسبات الاجتماعية مع الآخرين
					43	أتجنب الاتصال المباشر بأفراد أسرتي خوفا عليهم
					44	زاد شعوري بالقلق من جائحة كورونا نتيجة الاستغناء وتسريح

القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق ومحفزاته وآثاره.

					اشعر بارتفاع ضغط الدم نتيجة التفكير والخوف من الإصابة	45
					يلازمي شعور بالصداع المستمر نتيجة كثرة التفكير بالجائحة	46
					أعاني من اضطرابات النوم نتيجة كثرة التفكير والخوف من الجائحة	47
					أعاني من آلام مستمرة في المعدة والقولون في فترة الجائحة	48
					اشعر بالتعب والإرهاق في هذه الفترة	49
					زاد وزني خلال فترة الجائحة	50
					أعاني من صعوبة اتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة في الفترة الحالية	51
					ارتفاع فواتير استهلاك الكهرباء والماء أثناء فترة الجائحة	52